قال فلما سمع النجاشي ذلك دعاهم قال فلما حضروا صاح جعفر
ابن ابي طالب بالباب يستاذن عليك حزب الله فقال النجاشي مروا
هذا الصاح فليعد كلامه قال فتفعل جعفر رضي الله عنه قال فقال
جعفر والنجاشي نعم فليدخلوا بامان الله ودينه قال فنظر عمرو
ابن العاص الى صاحبه فقال الا تسمع كيف يكون بحزب الله وما
اجابهم النجاشي فيما هنالك ثم دخلوا عليه ولم يسجد واله
فقال عمرو بن العاص الا ترا انهم يستكبرون ان يسجدوا لك فقال
لهم النجاشي ما يمنعكم ان تسجدوا لي وتحيوني بالتحية التي تحيى بها من
اتاني من الافاق قالوا والسجود لله الذي خلقك وملكك وانا كانت
تلك التحية لنا ونحن نعبد الاوثان فبعث الله فينا نبيا صادقا
وامرنا بالتحية التي بعثها الله لنا وهي الاسلام تحية اهل الجنة قال
فعرف النجاشي ان ذلك حق وانه في التوراة والانجيل قال انكم
لهالف بستاذن عليك حزب الله قال جعفر انا قال فتكلم قال
قال انك ملك من ملوك اهل الارض ومن اهل الكتاب لا يصلح
عندك كثرة الكلام ولا الظلم وانا احب ان اجيب عن اصحابي فمر
هذين الرجلين فليتكلم احدهما وليسنصت الاخر فتسمع مجاوبتنا
فقال عمرو تكلم فقال جعفر للنجاشي سل هذا الرجل اعبيد نحن ام
احرار فان لنا عبيدا ابقنا من موالينا فاردنا اليهم فقال النجاشي
اعبيدا هم احرار فقال عمرو بل احرار كرام فقال النجاشي بجوابي العبوديه
فقال جعفر سلهما هل اقترفنا دما بغير حق فعلينا قضاؤها فقال
النجاشي يا عمرو ان كان قنطارا فعلي قضاؤه فقال عمرو ولا قيراطا

قال

قال النجاشي فما تطلبون منهم فقال عمرو كنا وهم على دين واحد وامر
واحد عن دين اباينا فتركوا دين الذين واتبعوا غيره ولن منا
عن فبعثنا اليك قومهم لتدفعهم الينا قال النجاشي ما هذا الدين الذي
كنتم عليه والدين الذي اتبعتموه اصدقني قال جعفر اما الدين الذي
كنا عليه فتركناه فهو دين الشيطان وامره لنا ان نكفر بالله عز
وجل ونعبد الحجارة واما الدين الذي تحولنا اليه فدين الله الاسلام
جاءنا به من الله رسول وكتاب مثل كتاب بن مريم موافقا له قال فقال
النجاشي يا جعفر لقد تكلمت بامر عظيم فعلى رسلك ثم امر النجاشي
بضرب الناقوس فضرب الناقوس فاجتمع اليه كل قسيس وراهب
فلما اجتمعوا عنده قال النجاشي انشدكم الله الذي انزل الانجيل على عيسى
ابن مريم هل تجدون بين عيسى وبين القيامة نبيا مرسلا قالوا
اللهم نعم قد بشرنا به عيسى وقال من امن به فقد امن بي ومن كفر
به فقد كفر بي فقال لجعفر ما يقول لكم هذا الرجل وما يامركم به
وما ينهاكم عنه قال جعفر يقرا علينا كتاب الله ويامرنا بالمعروف
وينهانا عن المنكر ويامر بحسن الجوار وصلة الرحم وبر اليتيم ويامر
ان نعبد الله وحده ولا نشرك به قال فقال له النجاشي اقرا علينا
شيا مما كان يقرا عليكم فقرا عليهم سورة العنكبوت والروم
فاقاضت عينا النجاشي واصحابه بالدموع وقالوا يا جعفر زدنا
من هذا الحديث الطيب فقرا عليهم سورة الكهف قال فاراد
عمرو ان يغضب النجاشي فقال ايها الملك انهم يقولون في عيسى
قولا عظيما فارسل اليهم فاسالهم ما يقولون في عيسى وامه فقال النجاشي ما تقولون في عيسى وامه